

— ٢١٤ —

حيث عاش إلى أن توفي في ٢٩ يونيو سنة ١٩٥٧ . وإلى جانب الشعر ، كتب مقالات وأبحاثاً فلسفية جمع فيها بين الفزياء وعلم الحياة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ وضمها في نظرة ذات نزعية وضعية نقدية معاً . ويرى أن مهمة الشعر الغنائى هى أن يعمل - إلى جانب الفزياء النووية ومع التصوير الحديث - من أجل إيجاد تركيب جديد للإنسان مبنى على جعل العالم محور الفكر الإنسانى .

وشعره يعبر فيه عن هذه النظرة بفلسفته العامة ، طبعاً بلغة شعرية خالصة

ومن بين القصائد التى اختارها له أصحاب تلك « المجموعة الشعرية » (لشعر الألمانى منذ سنة ١٩٤٥) نقدم ترجمة القصيدة التالية بعنوان : « أيتها المشقة (التعب) ، يازوجتى العزيزة ! » :

يازوجة أحمالى ، يامشقة !
إن التعب ، شأنه شأن الموت والنوم ،
ينبوع للأعمال -
كم قطعت الطريق بين الناج والجليد !
بساط الموت فى حقل الجليد
صرّ تحت نعالى الثقيلة ، كأنه زجاج من القطيفة -
من سمع تحشية بلورات الناج هذه
وهى تصرّ تحت أقدامى ؟
بساط موت
بساط تنسل خيوطه ، رقيق مثل المروج الحافلة ،
تغوى مثل الموت -
تغوى مثل حورية البحر ،
وهى تتنفس عند الشاطئ المتلاطم الأمواج -